أنباء لبنانية

نعيم قاسم: «جماعة السفارة الأميركية» سيكونون عبئاً على لبنان.. ومحفوض: مقاومتكم منتهية الصلاحية

التحالفات الانتخابية على قدم وساق.. «القوات» مع «الأحرار» و«الطاشناق» يتخلى عن التيار الحر لصالح المر

بيروت ـ عمر حبنجر

تقلصت المخاوف من احتمال تطيير الانتخابات النيابية المقررة في لبنان في منتصف مايو المقبل، بعد سلسلة تطمينات أميركية وفرنسية وعربية.

وعلى الرغم من التعثرات المالية والمعيشية في بلد استعصى عليه إنجاز موازنة متوازنة، بدأت صور المرشحين للانتخابات ترتفع في الشوارع ومثلها اليافطات الحاملة لشعارات القوى والأحزاب.

وسجل امس أول تحالف انتخابي في جبل لبنان، بين حزب القوات اللبنانية، وحزب الوطنيين الأحرار بانضمام رئيس الأحرار كميل دوري شمعون الى لائحة مرشحي «القوات» في دائرة بعبدا، فيما أعلن رئيس القوات سمير جعجع عن ترشيح النائب شوقي دكاش لأحد المقاعد المارونية في دائرة كسروان ـ جبيل.

وأكد جعجع في احتفال بالمناسبة ان الانتخابات النيابية تشكل فرصة حقيقية من أجل «استبدال الأكثرية الحالية». ولفت إلى أن «الانتخابات النيابية المقبلة ليست كسابقاتها، والمسألة لا تتعلق بنائب إضافي هنا أو هناك كونها انتخابات مصيرية بامتياز، ومقومات الخروج من الواقع الراهن لاتزال متوافرة، حيث تشكل الانتخابات النيابية المقبلة فرصة من أجل استبدال الأكثرية الحالية التي لم تحافظ على الدولة ولم تأخذ بعين الاعتبار مصالح المواطن اللبناني، فأوصلته إلى أعلى درجات التخلف والعوز والفقر، واللا كرامة، بعدما تمكن في خمسينيات وستينيات القرن الماضي من تحويل لبنان إلى سويسرا الشرق».

ودعا «القواتيين» «إلى أوسع حملة توعية سياسية للناس كي لا يبقوا في جهنم عن طريق الخطأ»، وشدد على ان من يصوت لـ «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» يعني كمن يمدد لأوجاعه بيده من دون منة من أحد».

وفي السياق الانتخابي، أعلن الوزير السابق إلياس المر، ترشيح نجله ميشال للانتخابات النيابية عن المقعد الأرثوذكسي في دائرة المتن الشمالي تنفيذا لوصية جده الراحل ميشال المر بالبقاء الى جانب المواطنين.

زحمة سير ومتنزهون على الثلج على طريق بحمدون بعد انحسار العاصفة الثلجية (محمود الطويل)

وجاء إعلان المر بعد زيارته حزب «الطاشناق»، الذي أكد أمينه العام هاغوب بقرادونيان ، على عمق العلاقة التي تجمع بين الجانبين، والتي تعود إلى 65 عاما، مشيرا إلى أن «اللقاء تناول البحث في ملف الانتخابات عامة».

وعلمت «الأنباء» ان حزب الطاشناق قرر التخلي عن تحالفه مع التيار الحر الذي يرأسه النائب جبران باسيل والانضمام الى المر والآخرين في لائحة واحدة عن دائرة المتن الشمالي.

من جهته، أكد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، أن «كل المؤشرات تدل على أن الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها، ولا يوجد أي تطور يمنع ذلك، ومن يحاول أن يثير بين الحين والآخر شكوى أو محاولة لعدم إجرائها، نضع حوله علامة استفهام لأنه يثير أمرا ليس مطروحا، فالمطروح هو إنجاز الانتخابات، وكل المؤشرات تدل على إنجازها إن شاء الله في موعدها».

وختم: «جماعة السفارة الأميركية هؤلاء سيكونون عبئا على لبنان، وبالتالي هؤلاء ليسوا الحل، فلا هم الآن حل، ولا حتى في المستقبل، لذلك نقول لأهلنا، صوتوا في الانتخابات، لأن صوتكم يعني منع أتباع السفارة الأميركية من أن يكونوا مؤثرين، وهناك قيادات أخرى وجهات أخرى تخالفنا الرأي ولديها تمثيل شعبي، وهذا حقها، فنحن نقبل بأن يكون كل واحد في المجلس النيابي بتمثيله، وعندما يعمل لموضوع الوطن، فإننا نحترمه حتى لو كان مخالفا ومعارضا لنا، لكن جماعة السفارة الأميركية والقوات اللبنانية يشكلون خطرا على مستقبل لبنان، ونحن علينا أن نحمي هذا المستقبل بصوتنا وحضورنا وموقفنا السياسي وصوتنا العالي وخدمة الناس، بأن نحمي ونبني، وهذا هو الموقف الذي نؤكده».

ورد رئيس حركة التغيير إيلي محفوض، في تغريدة له على «تويتر»، على نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قائلا: «يا شيخ نعيم قاسم نحن نرفض مقاومتكم المزعومة المنتهية الصلاحية منذ 25 مايو 2000 وأنتم من وضع لبنان في حالة استسلام وتبعية لمصلحة إيران متناغمين مع إسرائيل وداعش ومش شغلتك تواجه إسرائيل إنها وظيفة ومسؤولية الجيش اللبناني وحده وأنتم شريك مضارب ومدمر وأحسنلك وأضمنلك سلم سلاحك للجيش».

الجيش اللبناني ضمانة أخيرة لعدم انزلاق الأوضاع إلى الأسوأ

بيروت ـ ناصر زيدان

خطاب قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون أمام ضباط وجنود فوج الدعم اللوجستي نهار الجمعة الماضي، دق ناقوس الخطر، وقد أشار بوضوح الى حجم التحدي الذي يواجهه لبنان وجيشه عندما قال: إما الصمود في المؤسسة العسكرية أو الفوضى، وهو ما يعتبر إنذارا أخير واضحا موجها للضباط وللعسكريين وللبنانيين عامة، وبالعادة يتحفظ قائد الجيش عند الإدلاء بتصريحات سياسية، وهو دقيق في استخدام العبارات التي تحمل تحذيرات أو رؤى مستقبلية، وتأكيده بحصول الفوضى كبديل عن صمود الجيش، يحمل تهديدا واضحا للطبقة السياسية برمتها، والفوضى في لبنان مقاربة خطيرة تعني زوال الدولة والعودة الى الاقتتال الداخلي وشرذمة المؤسسات الدستورية.

ضغطت القوى المهيمنة على القرار اللبناني منذ ما يقارب 20 عاما على إبقاء شعار «الشعب والجيش والمقاومة» ضمن البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة، برغم التغييرات الهائلة التي حصلت على الأوضاع اللبنانية، حيث لم يبق هناك أراض محتلة وفقا للقانون الدولي تبرر بقاء المقاومة بعد ترسيم الخط الأزرق من قبل الأمم المتحدة عام 2000 ووافق لبنان على محضر تطبيق القرار 425، بينما مزارع شبعا تخضع للقرار 242، ويعتبرها القرار من ضمن الأراضي السورية حتى الآن.

وقد وصلنا الى وضعية ثابتة تؤكد أن الشعب منهك ومنهار وجائع، والجيش في حالة من الإنهاك يمارس صمودا أسطوريا في ظروف صعبة، بينما المقاومة موجودة بأشكال متعددة، وتمارس دورا داخليا وخارجيا يتناقض مع أهدافها المعلنة قبل العام 2000 مدعومة من ايران، بينما يفترض أن تعطي كامل دورها للجيش وفقا لما جاء في القرار 1701، ولما نص عليه إعلان بعبدا للعام 2012.

واضح أن الغالبية الساحقة من اللبنانيين وقواهم السيادية متماسكة ومؤمنة بالدولة، وهي تتحمل كل الصعاب القاسية، وتعتبر أن الجيش ومعه القوى الأمنية ضمانة أخيرة متبقية للبنان، لأن التهديد بزوال الدولة قائم، وهناك جهات ربما تسعى لتحقيق هذا الهدف، لأنها متضررة من تماسك الجيش الذي يحفظ المؤسسات الشرعية، وهذه القوى لا تقيم أي اعتبار للخصوصية اللبنانية العربية التي شكلت تجربة حضارية وديموقراطية وعلمية رائدة، تجمع في فرادتها بين الشرق والغرب.

التطورات السلبية الأخيرة زادت من منسوب التهديد الوجودي، وخلط الأوراق أمام الاستحقاقات الانتخابية القادم، يهدد مصير هذه الانتخابات، وقد يفتح الباب لوصايات جديدة.

الالتزامات الدولية التي اقرها مؤتمر روما في يونيو 2021 لدعم الجيش لم تنفذ بمعظمها. والمساعدات الأميركية غير كافية نظرا لحاجة الجيش الكبيرة للسلاح وللمعدات ولقطع الصيانة، كما أن الصندوق الدولي لتوفير مبلغ مالي يدفع شهريا لضباط ورتباء وأفراد الجيش لم يوضع قيد التطبيق، والمساعدات العربية ـ والخليجية خصوصا ـ مشروطة بالتزام الحكومة بسياسة النأي بالنفس عن ملفات المنطقة، ومنع تحويل لبنان الى منصة لتهريب الممنوعات وللعدوان العملي واللفظي على هذه الدول.

صرخة قائد الجيش الأخيرة تنبه الى خطر محدق، وهي تدعو لرفع مستوى الدعم للجيش على مختلف المستويات، لأن طلبات التسريح لضباط وأفراد تزايدت نظرا لتراجع قيمة الرواتب، والوضع المعيشي الصعب دفع عدد قليل من هؤلاء الى الخروج عن تقاليد الانضباط المعتمدة، خصوصا عبر المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعية الفالتة، كما أن بعضهم وقع ضحية إغراءات مالية لتغطية مهربين أو غض الطرف عن مخالفين للقانون، وهي ظواهر بعيدة كل البعد عن التقاليد العسكرية، وتعمل قيادة الجيش على منع حصولها نهائيا، من خلال فصل المرتكبين أو فرض عقوبات مسلكية قاسية عليهم.

«يا ليت رجال السياسة يحسنون الحوار المتجرد»

الراعي: انكفاء الحريري فاجأني وأتمنى أن يكون قراره ظرفياً

بيروت ـ منصور شعبان

قال البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي: «يا ليت رجال السياسة يحسنون الحوار الحر والمتجرد للوصول إلى الحقيقة الموضوعية التي تنقذ لبنان».

وأمل في عظة الأحد: «أن تفرز الانتخابات النيابية نوابا احرارا وعلى اللبنانيين جميعا المشاركة فيها لأنها هذه المرة مناسبة لاختيار وجهة لبنان المقبلة». ولفت الراعي إلى أن: «انكفاء رئيس الوزراء السابق سعد الحريري فاجأني ونتمنى أن يكون هذا القرار ظرفيا وان تبقى الطائفة السنية على حماسها في الانتخابات».

وأكمل: «لا يحق للمسؤولين ان يرفضوا الأيادي الممدودة لمساعدة الدولة ويبرروا تعددية السلاح ومن غير المسموح الترويج لعدم إجراء الانتخابات النيابية».

وقال الراعي: «على اللبنانيين جميعا المشاركة في الانتخابات لأنها هذه المرة مناسبة لاختيار وجهة لبنان المستقبلية فالمجلس النيابي المنتخب هو من سينتخب رئيس الجمهورية الجديد، ومن سيشرع الإصلاحات، ومن سيشارك في حوار وطني ينعقد بعد انبثاق السلطة الجديدة برعاية دولية».

واضاف: «نظرا لأهمية هذا الاستحقاق النيابي، يجب علينا جميعا أن نواجه محاولات الالتفاف عليه، وأن نعالج معا بروح ميثاقية ووطنية أي طارئ يمكن أن يؤثر عليه وعلى الأمل بالتغيير وعلى انتظام اتفاق الطائف. وهذا مطلوب بنوع أخص من القوى المناضلة، الرافضة للأمر الواقع والهيمنة والانحياز والإساءة إلى الدول الشقيقة والصديقة، والمطالبة بتنفيذ القرارات الدولية».

وتابع الراعي: «ولأن الدولة اللبنانية عاجزة اليوم عن الاتفاق على موقف موحد حيال ما يقدم إليها من اقتراحات ومبادرات، اقترحنا مؤتمرا دوليا برعاية الأمم المتحدة يضع آلية تنفيذية للقرارات الدولية، بحيث لا يظل تنفيذ جميع مندرجات هذه القرارات على عاتق الدولة اللبنانية المنقسمة والضعيفة. فالذين أصدروا هذه القرارات في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، معنيون أيضا بمصيرها والسهر على تنفيذها، وهم الأعلم بواقع لبنان وهشاشة أمنه وسلمه وتركيبته».

من ناحية أخرى، قال الراعي: عوض أن تفرض الحكومة ضرائب ورسوما جديدة مرتفعة على المواطنين، حري بها أن تضبط حدودها البرية والجوية والبحرية لتزيد وارداتها المالية. وعوض أن تستورد الطاقة بأسعار باهظة، حري بها أن تبني معامل إنتاج ووقف السرقات. من أين لهذا الشعب المسكين أن يدفع ضرائب؟ وأمواله قيد الاحتجاز في المصارف؟ عائلاته تعيش على الحد الأدنى، وهو من دون كهرباء، 60٪ من شبابه عاطلون عن العمل ويهاجرون، 30٪ من طلابه يغادرون مقاعد الدراسة بسبب ضيق الموارد، ومرضاه لا يجدون الدواء ولا يحظون بالاستشفاء، ولا حتى بالدفء في هذه الأيام الباردة والمثلجة. الحل هو إجراء الإصلاحات المناسبة مع الواقع اللبناني، خصوصا الالتزام بسياسة وطنية حيادية».

الأمم المتحدة تطالب السلطات بالسماح للتظاهرات دون عنف

مظاهرات جديدة في الخرطوم والشرطة ترد بـ «الغاز»

عواصم ـ وكالات: قتل متظاهر على الأقل في الخرطوم أمس فيما واصل آلاف السودانيين احتجاجاتهم منددين بانقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر ومطالبين بالعدالة والديموقراطية، بحسب ما أفادت وكالة فرانس برس. وبعيد ظهر أمس، خرج آلاف السودانيين مجددا في مسيرات توجهت نحو القصر الرئاسي في الخرطوم للمطالبة بتنحية العسكريين عن السلطة وبحكم مدني ديموقراطي في البلاد.

وانتشر الجنود المسلحون الذين يغلقون الشوارع والجسور والكتل الإسمنتية التي تسد مداخل القصر الرئاسي مقر الجيش والسلطة في الخرطوم.

وفي ولاية الغضارف (شرق) كما في ولايتي دنقلة وعطبرة (شمال) هتف المتظاهرون امس «العين بالعين» و«العسكر إلى الثكنات»، فيما حذرت واشنطن من أن استمرار القمع قد تترتب عليه «عواقب».

أتى ذلك، استجابة للدعوة التي أطلقتها تنسيقيات لجان المقاومة بالخرطوم وعدد من الكيانات المهنية لاحتجاجات جديدة، تتجه نحو القصر الجمهوري رفضا لقرارات قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر الماضي، وما تلاها من إجراءات استثنائية فرضت منذ ذلك الحين.

وقالت لجان مدينة الخرطوم في بيان مشترك مساء أمس الاول إنها ستتوجه إلى القصر الرئاسي وسط العاصمة السودانية، رغم الاعتقالات التي طالت عددا من المحتجين، حسب تعبيرها.

في المقابل، أكدت لجنة الأمن بولاية الخرطوم أن حرية التعبير حق مكفول بموجب الوثيقة الدستورية الانتقالية، إلا أنها لفتت إلى أن التجمعات يجب أن تكون بالميادين العامة في المحليات، بالتنسيق مع لجان أمنها.

كما دعت إلى الابتعاد عن المستشفيات والمؤسسات التعليمية، مؤكدة أن منطقة وسط الخرطوم منطقة محظورة غير مسموح فيها بالتجمعات.

من جهتها، طالبت بعثة الأمم المتحدة بالسودان السلطات بالسماح للتظاهرات المعلن عنها بأن تمر دون عنف.

كما شددت في تغريدة على حسابها على تويتر على أن التجمع السلمي وحرية التعبير من حقوق الإنسان التي يتوجب حمايتها. ونبهت إلى أن تقييد هذه الحقوق من شأنه أن يفاقم التوتر، داعية السلطات المعنية بالسماح للتظاهرات أن تمر دون عنف.

تأتي تلك التظاهرات على الرغم من استمرار الوساطة الأممية من أجل تسهيل الحوار بين الفرقاء، وبحث مقترحات تساهم في حل الأزمة السياسية التي تفاقمت أواخر العام الماضي.

كما تأتي بالتزامن مع فتح السلطات الأمنية تحقيقا في مقتل عدد من المحتجين ورجال الشرطة على السواء في احتجاجات شهدتها العاصمة الأسبوع الماضي.

سودانيون يشاركون في مسيرة احتجاجية على الانقلاب العسكري في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

بيونغ يانغ تطلق صاروخاً أسرع من الصوت بـ 16 مرة

صورة تلفزيونية في محطة سكة حديد بسيئول للتجربة الصاروخية الأخيرة لبيونغ يانغ (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أطلقت كوريا الشمالية امس أقوى صاروخ لها منذ العام 2017 بحسب ما أعلنت سيئول التي تعتقد أن بيونغ يانغ قد تنفذ قريبا تهديدها باستئناف تجاربها النووية أو إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات. وهذا الاختبار هو السابع الذي تجريه بيونغ يانغ منذ بداية العام. وآخر مرة أجرت كوريا الشمالية عددا كبيرا من التجارب خلال مدة زمنية قصيرة كانت في 2019 بعد انهيار المحادثات بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون والرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترامب.

وقال مصدر عسكري كوري جنوبي لوكالة يونهاب، إن السرعة القصوى للصاروخ الذي أطلقته كوريا الشمالية صباح امس، تصل إلى 16 ماخ.

وأضاف المصدر: «وفقا للمعطيات المتوافرة لدينا، تم إطلاق الصاروخ بزاوية عمودية تقريبا. وبلغت سرعته القصوى 16 ماخ، أي أنه طار بسرعة أسرع بـ 16 مرة من سرعة الصوت». وحذرت كوريا الجنوبية امس من أن كوريا الشمالية تتبع «مسارا مشابها» لمسار العام 2017 عندما كان التوتر في ذروته في شبه الجزيرة الكورية.

وقال الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي ـ إن في بيان إن بيونغ يانغ: «تقترب من خرق التعليق الذي فرضته على نفسها» للتجارب النووية واختبارات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

وأعلنت هيئة الأركان المشتركة لكوريا الجنوبية أنها رصدت فجر امس «صاروخا باليستيا متوسط المدى بزاوية عالية باتجاه الشرق». وتعني عبارة «زاوية عالية» أن الصاروخ لم يبلغ الحد الأقصى لارتفاعه.

وأطلق الصاروخ من مقاطعة جاغانغ الشمالية التي أعلنت كوريا الشمالية في الأشهر الأخيرة أنها أطلقت منها صواريخ فرط صوتية.

وأشارت هيئة الأركان المشتركة إلى أن الصاروخ حلق على ارتفاع بلغ ألفي كيلومتر في حده الأقصى وقطع مسافة 800 كيلومتر في 30 دقيقة قبل أن يسقط في بحر اليابان.